

## تفسير البغوي

31 - قوله : { وعلم آدم الأسماء كلها } سمي آدم لأنه خلق أديم الأرض وقيل : لأنه كان آدم اللون وكنيته أبو محمد وأبو البشر فلما خلقه ۖ تعالى علمه أسماء الأشياء وذلك أن الملائكة قالوا : لما قال ۖ تعالى : ( إني جاعل في الأرض خليفة ) : ليخلق ربنا ما شاء فلن يخلق خلقاً أكرم عليه منا وإن كان فنحن أعلم منه لأننا خلقنا قبله ورأينا ما لم يره فأظهر ۖ تعالى فضله عليهم بالعلم وفيه دليل على أن الأنبياء أفضل من الملائكة وإن كانوا رسلاً كما ذهب إليه أهل السنة والجماعة قال ابن عباس ومجاهد وقتادة : علمه اسم كل شيء حتى القصعة والقصيبة وقيل : اسم ما كان وما يكون إلى يوم القيمة وقال الربيع بن أنس : أسماء الملائكة وقيل : أسماء ذريته وقيل : صنعة كل شيء قال أهل التأويل : إن ۖ د علم آدم جميع اللغات ثم تكلم كل واحد من أولاده بلغة فتفرقوا في البلاد واختص كل فرقة منهم بلغة { ثم عرضهم على الملائكة } إنما قال عرضهم ولم يقل عرضها لأن المسميات إذا جمعت من يعقل وما لا يعقل يكتفى عنها بلفظ من يعقل كما يكتفى عن الذكور والإثاث بلفظ الذكور وقال مقاتل خلق ۖ كل شيء الحيوان والجماد ثم عرض تلك الشخصوص على الملائكة فالكتابية راجعة إلى الشخصوص فلذلك قال عرضهم { فقال أنيئوني } أخبروني { بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين } في أني لا أخلق خلقاً إلا وكنتم أفضل وأعلم منه فقالت الملائكة إقراراً بالعجز